Dirassat & Abhath
The Arabic Journal of Human and Social Sciences

مجلة دراسات وأبحاث
المجلة العربية في العلوم الإنسانية والاجتماعية

EISSN: 2253-0363
ISSN : 1112-9751

إشكالية التأخر الدراسي واستراتيجيات علاجها:

مقاربة وصفية تحليلية في الفكر التربوي بين القديم والحديث

The Problem of Academic Underachievement and Its Remedial Strategies: A Descriptive and Analytical Approach in Educational Thought from Classical to Modern Perspectives

Dr. Bouguerra Meryem **دة/ بوقرة مريم**

أستاذ محاضر ب، جامعة عباس لغرورخنشلة. الجزائر، كلية الآداب واللغات، قسم اللغة والأدب العربي ،

مخبر: الترجمة وتحليل الخطاب والدراسات الثقافية الرقمية والمقارنة

MCB, Abbas Laghrour University – Khenchela – Algeria, Faculty of Letters and Languages, Department of Arabic Language and Literature, Laboratory: Translation, Discourse Analysis, and Digital & Comparative Cultural Studies.

bouguerra.meryem@univ-khenchela.dz

تاريخ الاستلام: 2025/09/30 **تاريخ القبول : 2025/12/08**

الملخص:

تعد مشكلة التأخر الدراسي من أكثر المشاكل التي تؤرق كاهل الأولياء والوسط التربوي، بل هي مشكلة يمكن أن تمتد لتشكل خطرا على المجتمع والدولة ككل، لأن نشأة جيل متخلف ثقافيا من شأنه أن يكسر دولة كاملة ضاربة الجذور؛ فازدهار المجتمعات والدول يكون بتعليم أبنائها وثقافة شعوبها.

ونظرا لخطورة هذه الظاهرة على مستويات عديدة فقد كانت محط اهتمام الكثير من الباحثين والمختصين قديما وحديثا، محاولين تشخيص هذه الظاهرة ومعرفة أسبابها والسبل إلى علاجها، والوسط التربوي في الجزائر هو الآخر لم يغفل عن هذه الظاهرة وحاول وضع استراتيجيات لمحاربتها عن طريق إرساء معالم التعليم المكيف.

الكلمات المفتاحية: التعليم؛ الوسط التربوي؛ التعليم المكيف؛ التحصيل الدراسي؛ التأخر الدراسي.

Abstract:

Academic underachievement represents one of the most pressing challenges confronting both parents and the educational system. It is not merely a pedagogical concern, but one with far-reaching implications that may threaten the stability of society and the state at large. The emergence of a culturally and intellectually underdeveloped generation can undermine even the most well-established nations, as the advancement of societies is intrinsically linked to the education of their youth and the cultivation of an informed citizenry.

Due to the multifaceted impact of this phenomenon, it has garnered considerable attention from scholars and specialists across different eras. Efforts have been directed toward diagnosing its underlying causes and exploring effective intervention strategies. In Algeria, the educational sector has also recognized the gravity of this issue and has sought to implement targeted strategies to mitigate it, most notably through the development and application of differentiated instruction models tailored to diverse learner needs.

Keywords: Education; educational environment; differentiated instruction; academic achievement; academic underachievement.

مقدمة:

إن التعليم هو اللبنة الأساسية لبناء المجتمعات ومحرك قوي لنهوض الأمم وتقدم الحضارات، ولقد نادت به مختلف الأديان وعلى رأسها الدين الإسلامي الحنيف؛ فأول ما نزل على الرسول صلى الله عليه وسلم "إقرأ".

ولقد اهتم الكثير من الباحثين والمختصين بالتعليم خاصة في المراحل العمرية الأولى؛ أي المرحلة الابتدائية نظرا للدور الذي تلعبه هذه المرحلة في تكوين شخصية المتعلم وبناء مهاراته وقدراته؛ فنجد المتعلم يتعلم القراءة والكتابة والرسم ويحل مشكلات رياضية، ويكون صداقات ويشارك في الأنشطة الصفية الفردية والجماعية... إلا أننا نجد بعض المتعلمين لا يخرجون من هذه المرحلة بالكفاءات التي تناسب فئاتهم العمرية وتكوينهم، بل نجدهم يعانون من عدة مشاكل في القراءة أو الكتابة أو الحساب...، أو يعاني من كل هذه المشاكل فتكون المشكلة أكبر وأخطر ويكون المتعلم بهذا يعاني من تأخر دراسي يحول بينه وبين مستقبله وإكمال مساره الدراسي فيجد نفسه في نهاية المرحلة الابتدائية أو حتى قبل ذلك قد فُصل من الدراسة لكثرة رسوبه.

لهذا أخذت مشكلة التأخر الدراسي حيزا معتبرا من اهتمام المختصين والباحثين قديما مثلما نجد في التراث العربي القديم وحديثا كاهتمام الوسط التربوي في الجزائر بهذه المشكلة ومحاولة إيجاد حلول لها؛ فهذه المشكلة لا تؤثر على المتعلم لوحده فحسب، بل هي شبح يطارد الأولياء ويجعلهم يعيشون حالة القلق والتفكير المستمر في مستقبل أبنائهم، ولا تتوقف هذه المشكلة عند هذا الحد بل تتجاوز الفرد والأسرة إلى المجتمع، فالمتأخرين دراسيا غالبا ما يرسبون في أكثر من سنة دراسية ويجيدون أنفسهم بعد الرسوب عدة مرات قد فصلوا عن الدراسة ليكون الشارع هو المأوى فيتعلمون منه جميع الآفات الخطيرة، وبهذا يبدأ المجتمع شيئا فشيئا بالانحلال، وهكذا دواليك حتى يصير المجتمع بعد عدة عقود مجتمعا متخلفا تسوده الآفات الاجتماعية، لهذا فقد اعتبر

التأخر الدراسي مشكلا بحاجة إلى إيجاد حلول واستراتيجيات لعلاجه.

إشكالية الدراسة: نظرًا للدور الحيوي للتعليم في بناء الفرد والمجتمع، يبرز التأخر الدراسي كظاهرة تؤثر على مستقبل المتعلم وتحد من تحقيق إمكاناته. ورغم الاهتمام البحثي المتزايد، لا يزال عدد من المتعلمين يعاني من قصور في مهارات القراءة والكتابة والحساب، مما يؤدي إلى تأخر دراسي يعوق استكمالهم التعليمي ويترك آثارًا سلبية تمتد إلى الأسرة والمجتمع. ومن هذا المنطلق تبرز الإشكالية الآتية: **فما المقصود بالتأخر الدراسي؟ وكيف تناوله الباحثون بالدراسة؟ وما الحلول التي اقترحوها؟ وهل التعليم المكيف كاستراتيجية حديثة من شأنه أن يحد من هذه المشكلة؟**

منهج الدراسة:

نظرًا لطبيعة موضوع التأخر الدراسي وما يتطلبه من تحليل للأفكار التربوية واستراتيجيات المعالجة، فقد اعتمدت هذه الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي، من خلال وصف الظاهرة كما تناولها الفكر التربوي القديم والحديث، وتحليل مختلف المقاربات التربوية المقدّمة في معالجة التأخر الدراسي، مع التركيز على التعليم المكيف كاستراتيجية حديثة.

الهدف من الدراسة:

تهدف هذه الدراسة إلى تحليل مشكلة التأخر الدراسي وأسبابه من منظور تربوي، مع مراجعة الحلول والاستراتيجيات التي تم تقديمها في الفكر التربوي القديم والحديث، وتسليط الضوء على دور التعليم المكيف كاستراتيجية حديثة في الحد من هذه المشكلة.

أهمية الدراسة:

تنبع أهمية هذه الدراسة من تناولها لظاهرة التأخر الدراسي، باعتبارها إحدى المشكلات التربوية المزمنة التي تؤثر في المسار التعليمي والتنموي للمتعلمين. كما تبرز أهمية الدراسة في سعيها إلى الربط بين التصورات التربوية القديمة والحديثة في معالجة هذه الظاهرة، وتسليط الضوء على التعليم المكيف كأحد الحلول المعاصرة التي تستجيب لحاجات المتعلمين، وتُسهم في تحسين التحصيل الدراسي والحد من الفشل المدرسي.

المحور الأول: مشكلة التأخر الدراسي:

يبدأ المتعلم باكتساب مهارات عديدة منذ دخوله إلى المدرسة تتناسب ومرحلته العمرية، ليحقق في نهاية كل سنة دراسية مجموعة من الكفاءات الختامية التي تؤهله للانتقال إلى السنة التي بعدها؛ فنجد تلميذ السنة الأولى مثلا يخرج في نهاية هذه السنة وقد حقق مجموعة من الكفاءات الختامية منها: أن يكون قادرا على الكتابة والقراءة والرسم وحل بعض المشكلات الرياضية المتعلقة بالرموز البسيطة كالجمع والطرح، كما أنه يميز بين مختلف الأشكال والألوان... إلى جانب نمو بعض الملكات عنده كملكة الاستماع والتعبير الشفوي، وتَحقُّق هذه الكفاءات الختامية يكون بنسب متفاوتة طبعا، وهذا راجع إلى عدة عوامل منها: النمو العقلي للطفل، ورغبته في التعلم والظروف النفسية والاجتماعية... إلا أننا نجد من التلاميذ من لا يحقق المستوى المتوسط من هذه الكفاءات مقارنة بأقرانه، وهناك من التلاميذ من لا يحقق أي كفاءة في نهاية هذه السنة التعلمية ولو بنسبة ضئيلة، وهذا النوع من الأطفال يعانون من بطء التعلم وهي مشكلة أعمق من مشكلة التأخر الدراسي، والأدهى والأمرّ أن انتقال التلاميذ من السنة الأولى إلى السنة الثانية في المنظومة التربوية الجزائرية يكون آليا؛ أي أن التلميذ الذي لم يحقق أي كفاءة ولم يكتسب أي شيء في السنة الأولى ومنهم حتى من تحصل على المعدل 1 أو أقل يجد نفسه في السنة الثانية، وينصدم بدروس أصعب ويبقى يدور في حلقة مفرغة، مما يقتل الرغبة في التعلم عنده بصفة نهائية خاصة إذا ما قارن نفسه مع أقرانه، وهنا تُطرح الكثير من علامات الاستفهام حول مصير هذا التلميذ، فكيف لتلميذ لا يفرّق بين الحروف ولا يعرف رسمها ولا يعرف الأرقام ولا يفرق بينها ولا يعرف حاصل جمع 1+ 1 أن ينتقل إلى السنة الثانية؟ وما أكثر هذه النماذج في المدرسة الجزائرية.

ربما هذا من أكبر الأسباب التي تؤدي إلى تراجع التحصيل المعرفي عند المتعلم، فلا يجب أن ينتقل التلميذ من سنة إلى سنة حتى يحقق نسبة 50 بالمئة من الكفاءات الختامية، وخاصة في السنة الأولى فهي السنة التي يتعلم فيها التلميذ أبجديات اللغة والحساب ويجب أن لا يخرج منها حتى يحقق مجموعة من الكفاءات التي تؤهله للمرحلة التي بعدها، لهذا نجد الكثير من التلاميذ يعانون من تأخر في الدراسة ويرسبون في الامتحانات وهذه الظاهرة بحاجة إلى العلاج بشكل مستعجل لأنها تشكل خطرا لا على المستوى التربوي وحسب بل على المجتمع عموما وعلى الدولة.

أولا- مفهوم التأخر الدراسي::

لا يوجد تعريف مضبوط للتأخر الدراسي في الدراسات الحديثة؛ فمنهم من يربطه بذكاء الطفل وهناك من يربطه بالنمو العقلي أو الجسمي للطفل وهناك من يربطه بعوامل أخرى، وقد عُرّف بأنه "حالة تأخر أو تخلف أو نقص أو عدم اكتمال النمو التحصيلي نتيجة لعوامل عقلية أو جسمية أو اجتماعية أو انفعالية بحيث تنخفض نسبة التحصيل دون المستوى العادي المتوسط في حدود انحرافين سالبين"[1] ، كما عُرّف بأنه " انخفاض واضح في مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ يحدث في معظم المواد الدراسية على الرغم من أنه يتمتع بدرجة ذكاء تقع في المتوسط أو أعلى من ذلك، ويمكنه متابعة تعليمه إذا ما قدّمت له الخدمات التربوية المناسبة"[2]، وعليه يمكن القول أن التأخر الدراسي هو تخلف المتعلم في اكتساب وتحصيل المهارات والخبرات والمعارف نتيجة لمجموعة من العوامل النفسية أو الاجتماعية أو العضوية (مشاكل على مستوى العينين، أو الجهاز السمعي، أو النمو العقلي...)، كما قد يكون هذا التخلف متوارثا... مما يجعله متأخرا بحوالي سنتين مقارنة بأقرانه ما قد يحول بينه وبين تحقيق النجاح في الدراسة، لكن هذا التأخر يمكن أن يُستدرك ويُعالج إذا توفرت الظروف الملائمة.

وتبعا لاختلاف أسباب التأخر فقد اختلف الباحثون حول مفهوم الطفل المتأخر دراسيا، حتى أنه قد "استخدمت مصطلحات كثيرة للإشارة إلى الأطفال الذين يواجهون مشكلات تربوية معينة تحول دون نجاحهم في المدرسة، منها: المتأخرون دراسيا، والمضطربون انفعاليا، والمصابون مُخيًّا، والمعوقون أكاديميا، والمحرومون ثقافيا... وبطيئو التعلم، وسيئو التوافق..."[3]؛ ومن التعاريف التي قدّمت لهذه الفئة، أن "المتخلف دراسيا هو المتخلف تحصيليا الذي يكون تحصيله الدراسي أقل من مستوى قدرته التحصيلية وأقل من المتوسط ويكون بطيء التعلم" [4] ؛ أي أن " الطالب يعتبر ضعيفا تحصيليا إذا كان أداؤه أدنى بسنتين من مستوى أداء الطلبة في صفه، والضعاف تحصيليا تكون لديهم توقعات متدنية ويتشتت انتباههم بسهولة، ولا يكملون واجباتهم أو لا يسلمونها في مواعيديها، كما أن مهاراتهم في القراءة ضعيفة"[5].

المتأخر دراسيا إذا هو تلميذ يتبع أسلوبا خاطئا في الدراسة؛ فنجد لديه مجموعة من المؤهلات والقدرات غير أنه لا يحسن استغلالها، بسبب ضعف رغبة التعلم لديه أو بسبب التشتت الذهني وقلة التركيز، كما أنه لا يهتم بواجباته ولا يتدرب على الأنشطة التي يدرسها كالقراءة والكتابة والحساب... وغيرها من الأسباب التي تؤثر على مستوى تحصيله الدراسي مقارنة بزملائه.

والعائد إلى التراث العربي القديم يجد الكثير من العلماء قد اهتموا بموضوع التعليم، وتحدثوا عن الطفل المتأخر دراسيا لكن ليس بهذا المصطلح، وإنما تحدثوا عنه عند حديثهم عن التحصيل العلمي الناجح ومن بين هؤلاء العلماء نجد **ابن خلدون** الذي يرى أن تعلم أي علم والابداع فيه يكون بالإحاطة بقواعده والوقوف على جميع مسائله، يقول: " وذلك أن الحذق في العلم والتفنّن فيه والاستيلاء عليه، إنما هو بحصول ملكة في الإحاطة بمبادئه وقواعده والوقوف على مسائله واستنباط فروعه من أصوله"[6]

قول ابن خلدون هذا يدل على اهتمامه بالتحصيل العلمي ـ وهي المشكلة التي يعاني منها المتأخرون دراسيا؛ حيث يرى أن التحصيل الصحيح للعلوم يكون في الإحاطة بمبادئها ومختلف مسائلها؛ أي أن المتعلم حتى يكون تحصيله العلمي في المستوى لا بد له من الاطلاع على كل ما يخص ذلك العلم وهذا ما لا نجده عند المتأخر دراسيا اليوم، فهو غير ملم بالمواد التي يدرسها فلا يصل إلى مستوى التحصيل المناسب.

ثانيا- الفرق بين التأخر الدراسي وبطء التعليم وصعوبة التعلم[7]:

يخلط الكثيرون بين مصطلحات التأخر الدراسي وبطء التعلم وصعوبة التعلم، وهناك من يفرّق بينهم، والفرق بين هذه المصطلحات يكمن في كون بطء التعلم وصعوبة التعلم أقل خطورة من التأخر الدراسي؛ فالتأخر الدراسي ـ كما سبقت الإشارة ـ هو تخلف المتعلم في اكتساب وتحصيل المهارات والخبرات والمعارف نتيجة لمجموعة من العوامل النفسية أو الاجتماعية أو العضوية، كما قد يكون هذا التخلف متوارثا... مما يجعله متأخرا بحوالي سنتين مقارنة بأقرانه ما قد يحول بينه وبين تحقيق النجاح في الدراسة، أما بطء التعلم فيرتبط بقدرة استيعاب الطفل لما يتعلمه فيأخذ وقتا أطول من أقرانه حتى يفهم الدرس وقد يحتاج إلى تكرار الدرس عدة مرات وربما حتى إعادته في البيت حتى يفهمه، أما صعوبة التعلم فترتبط بمستوى تحصيل التلميذ في بعض المهارات كالمهارات الحسابية والقراءة والكتابة والإملاء فتكون لديه صعوبة في النطق مثلا أو في الحساب لكن هذا لا يؤثر على تحصيله العام.

التأخر الدراسي إذا أكثر خطورة من بطء التعلم وصعوبته، أو يمكن القول أن المتأخر دراسيا يعاني إلى جانب صعوبات التعلم وبطئه من انعدام الرغبة لديه في التعلم أو ضعفها عكس من لديه بطء أو صعوبة في مهارة من المهارات نجده يعمل على محاولة التحسين من مهاراته أو محاولة الفهم حتى إن تطلب ذلك منه وقتا؛ أي لديه الدافعية والرغبة في التعلم وهذا شرط أساسي للتعلم الصحيح.

لهذا يجب تشخيص حالة المتعلم المصاب ومعرفة جوانب القصور عنده هل هي مرتبطة فقط بالقدرة على الاستيعاب فيكون المصاب بهذا بحاجة إلى وقت أطول من أقرانه للتعلم، أو مرتبطة بالمهارات الأساسية كالقراءة والكتابة والحساب فقط فيكون المصاب بحاجة إلى التدرب والتحفيز، أو أنها تتجاوز كل هذا لتشمل كل المواد ليكون تحصيله أدنى من المستوى فيصبح المصاب بحاجة إلى برنامج علاجي يقف على حالته الجسمانية والنفسية والاجتماعية والوسط التربوي الذي يدرس فيه.

ثالثا- أنواع التأخر الدراسي:

صُنّف التأخر الدراسي إلى عدة أنواع[8]:

1- تأخر دراسي عام: يرتبط بالغباء

2- تأخر دراسي خاص: يكون في مادة معينة كالحساب مثلا ويرتبط بنقص القدرة.

3- تأخر دراسي ممتد: ويطلق عليه التخلف الدراسي الدائم، وهو أن يقل تحصيل الفرد عن مستوى قدرته على مدى فترة زمنية طويلة.

4- تأخر دراسي موقفي: يرتبط بمواقف معينة وخبرات سيئة مثل التنقل من مدرسة إلى أخرى، أو الرسوب لعدة مرات.

للتأخر الدراسي إذا عدة أنواع منها ما يرتبط بمعدل ذكاء الطفل ويطلق عليه "التأخر العام" ؛ حيث يكون معدل ذكاء الطفل ضعيفا، وهذا النوع هو من أخطر أنواع التأخر لأن الغباء يصعب علاجه لارتباط الذكاء بالجينات وبعض العوامل الأخرى الخارجية كالمستوى التعليمي للوالدين والتنشئة ... ومن الأنواع الخطيرة أيضا للتأخر الدراسي هو الذي يكون فيه تحصيل المتعلم أقل من قدرته ويمتد هذا التأخر لفترة زمنية طويلة جدا.

أما الأنواع الأخرى التي يكون فيها التأخر بسبب موقف معين أو في مادة واحدة فهي أقل خطورة لأنها يمكن أن تتعالج إذا ما توفرت الظروف الملائمة لذلك.

رابعا- أسباب التأخر الدراسي:

للتأخر الدراسي مجموعة من الأسباب منها الذاتية التي ترتبط بالطفل ومنها ما يرتبط بالأسرة، ومنها ما يرتبط بالمدرسة...

1- الأسباب الذاتية: وترتبط بالطفل؛ فقد يعود التأخر عنده إلى إصابة على مستوى الأعضاء، مثل ضعف النظر ونقص السمع، أو إصابة على مستوى الجهاز العصبي... وغيرها من الإصابات التي قد تعيق سير عملية التعلم بشكل سليم، كما قد يرتبط التأخر بأسباب أخرى غير عضوية تتعلق بالجانب النفسي؛ كأن يعاني الطفل من انعدام الرغبة أو القلق الزائد والخوف أو التوحد أو ضعف الشخصية، أو الشعور بالفشل والنقص والعجز نتيجة تجربة فاشلة... كل هذا يؤثر على تحصيل الطفل بشكل سلبي فيتدنى معدل التحصيل عنده مقارنة بأقرانه، ولهذا يجب مراعاة الأسباب الذاتية (العضوية والنفسية) عند تقديم برنامج علاجي للمصابين بالتأخر الدراسي.

2- الأسباب الأسرية: تلعب البيئة الأسرية دورا هاما في بناء شخصية الطفل وتكوينه، لهذا غالبا ما نجد الأطفال الذين يعيشون في جوّ أسريّ غير مستقر بسبب المشاكل أو المستوى الاجتماعي... يتراجع مستوى التحصيل لديهم عكس الأطفال الذين يعيشون في جوّ أسريّ يسوده الاستقرار، لهذا فإنه يجب على الأسرة أن تحتوي الطفل بطريقة إيجابية عن طريق تحفيزه وتشجيعه وتجنب تعنيفه أو الضغط عليه، عكس ما نراه اليوم للأسف؛ فأغلب الآباء يضنون أنهم يدعمون أبنائهم إلا أنهم يفعلون عكس ذلك فنجدهم يربطون مستوى أبنائهم بالحصول على معدل 9 / 10 ويرون أنه المعدل المثالي، بل من الآباء من يعاير ابنه ويشتمه ويقارنه بغيره بل يقوم حتى بتعنيفه ظنا منه أن هذا يدفع بابنه إلى الدراسة في حين أن هذا يؤثر عليه نفسيا فيتراجع أدائه لأن مستوى التلميذ لا يرتبط فقط بنتائج الاختبارات فقد يكون الطفل الذي تحصل

على 8/ 10 أفضل مستوى على من تحصل على معدل 10/9 لأن قلة التركيز والتسرع والظروف الصحية والنفسية... أثناء الامتحانات هي الأخرى تؤثر على النتائج، ونجد الأولياء بدل أن يقوموا بتوعية الأطفال بأهمية الدراسة والتعلم يعتمدون أساليب أخرى كالتعنيف.

3- الأسباب المدرسية: البيئة المدرسية هي الأخرى تؤثر بشكل إيجابي أو سلبي على تحصيل الطفل، ونقصد بالبيئة المدرسية المعلم والمناهج التربوية والأقسام والمرشدين التربويين... فبعض المدارس لا يوجد بها مرشدين تربويين من الأساس، والتي فيها مرشد تربوي يكون في أغلب الأوقات غائبا عن المدرسة وعن أداء دوره ويظهر في بعض الفترات كالتي تسبق الاختبارات أو اختيار الرغبات... أما بالنسبة للمعلمين فنجد بعضهم لا يُراعي الفروقات الفردية بين التلاميذ، ولدى بعضهم أساليب قمعية في التعليم فيستعملون العنف (الضرب والصراخ والتهديد...) خاصة في المراحل الأولى للتعليم وهذا يولّد لدى الطفل شعور الكراهية اتجاه هذا المعلم وتجاه المواد التي يُدرِّسها فيصبح غير مهتم بتلك المواد ولا يكلّف نفسه عناء الاطلاع عليها حتى لو كان سيمتحن فيها، على عكس المعلمين الذين يعتمدون أساليبا تحبب الأطفال إليهم من جهة ويحترمونهم ويخافون من غضبهم قليلا من جهة أخرى؛ فنجد أطفال أقسام هذا النوع من المعلمين يهتمون بالمواد التي يُدرِّسها هؤلاء الأساتذة ويحرصون على أداء واجباتهم المدرسية خوفا من أن يغضب عليهم المعلم الذي يحبون أو أن يتحول حبه إلى كراهية بسبب إهمالهم فيحرصون على إرضائه، أما بالنسبة للمناهج التربوية فيتخللها الكثير من القصور والنقص حتى أن بعضها لا يراعي مستوى النمو العقلي للطفل مثلما نجد في مناهج السنة الأولى ابتدائي مثلا؛ ففي أنشطة اللغة العربية نجد أن التلميذ يدرس الجملة الفعلية المنفية بـ: لا، لم ولن مع الفعل المضارع والمنفية بـ ما مع الماضي، استعمال كان وصار، واستعمال السين وسوف... صحيح أن هذه الدروس تنمي من قدرة التلميذ على التواصل واستعمال اللغة لكن هذه المرحلة تأتي بعد اكتساب الطفل لمهارتي القراءة والكتابة أو على الأقل اكتساب 50 بالمئة منها، فهناك من التلاميذ من لا يعرف حتى الحروف ولا تكوين كلمة، ليطرح سؤال مفاده: كيف لتلميذ لا يعرف الحروف أو يخلط بين الحروف المتشابهة ويعكس اتجاه رسم الحرف ولا يكوّن كلمة أن يذهب إلى دراسة الجمل المنفية مثلا؟ فالأصح أن يكون التركيز على اكتساب الطفل مهارتي القراءة والكتابة لأنه لا يزال في مرحلة التعلم الأولى.

وفي الرياضيات يدرس مثلا تفكيك الأرقام على هذا النحو(...= 70+9= 10+30+ 20 +19 = 79)، أما عمليات الجمع والطرح فوردت في درس واحد*: أي يتعلم الجمع والطرح معا، في حين أن معظم التلاميذ لا يجيدون الحساب ولا يفرقون بين رمزي الجمع والطرح ويكتبون الأرقام بطريقة عكسية، فمثل هذه الدروس يفهمها التلاميذ أصحاب الذكاء المتوسط أو العالي، أما التلاميذ دون المتوسط فيجدون صعوبة في فهمها بل قد تصعب حتى على متوسط الذكاء، لأن التلميذ في السنة الأولى لم تكتمل لديه الملكات الإدراكية والمنطقية... حتى أننا نجده يفهم ويتذكر الأنشطة التي يتعلمها باللعب أكثر من الأنشطة الجافة التي تحتاج إلى إعمال العقل، فالتلميذ في هذه المرحلة إذا بحاجة إلى تعلم الأشياء التي يستوعبها عقله دون حشو للدروس لأن هذا الحشو ينفّره من الدراسة خاصة أن أغلب الدروس لا يمكن له استيعابها، والأقوم أن يتعلم في نشاط الرياضيات الحساب على أصوله الصحيحة ويتعلم العمليات الحسابية (الجمع والطرح) ويتعرف على الأشكال والمستقيمات... ويتعلم في نشاط اللغة العربية الكتابة والقراءة وتكوين جمل بسيطة والتعبير مشافهة والإملاء... من خلال تكرار الأنشطة التي ترسخ لديه هذه المعارف بدل حشو المنهاج بدروس أكبر من قدرة استيعاب الطفل.

وقد تحدث **ابن خلدون** عن الحشو ويرى أنه يشكل عائقا أمام التعلم يقول: " اعلم أنه ممّا أضرّ بالناس في تحصيل العلم والوقوف على غاياته كثرة التآليف واختلاف الاصطلاحات في التعليم، وتعدد طرائقها ثم مطالبة المتعلم والتلميذ باستحضار ذلك، وحينئذ يسلّم له منصب

التحصيل، فيحتاج المتعلم إلى حفظها كلها أو أكثرها ومراعاة طرقها، ولا يفي عمره بما كتب في صناعة واحدة إذا تجرد لها فيقع القصور ولا بد دون رتبة التحصيل ويمثل ذلك من شأن الفقه في المذهب المالكي بالكتب المدونة مثلا وما كتب عليها من الشروحات الفقهية..."[9]

كثرة الحشو إذا تشكل عائقا أمام تعلم الطفل ولهذا يجب أن تقدم له المادة المعرفية بالتدرج عبر مراحل تعليمية حتى يتسنى له استيعابها، وليس الحشو وحده عائقا بل حتى كثرة الاختصار في العلم تعد عائقا، وقد وضح ذلك **ابن خلدون** بقوله: " ذهب كثير من المتأخرين إلى اختصار الطرق والأنحاء في العلوم، يولعون بها ويدوّنون منها برنامجا مختصرا في كل علم يشتمل على حصر مسائله وأدلتها... فصار ذلك مخلا بالبلاغة وعسيرا على الفهم..."[10] وعليه فلا بد من تقديم العلم لا بحشو كثير يصعب فهمه ولا باختصار يجعله محصورا، بل يكون تقديمه بطريقة متدرجة مع التركيز على أهم المسائل وأخذ ما يخدم ذلك العلم وما يمكن للمتعلم فهمه.

كل هذه الأمور قد تبدو في ظاهرها بسيطة لكنها تؤثر على التلميذ؛ فبعض التلاميذ الذين لا يتمكنون من اكتساب مهارتي القراءة أو الكتابة مثلا ينتقلون إلى السنة الثانية ومستواهم ضعيف جدا مقارنة بأقرانهم، حتى أنهم يشعرون بتلك الفروقات بينهم وبين أقرانهم مما يؤثر عليهم من الجانب السيكولوجي، حتى أن بعضهم يرفض الذهاب إلى المدرسة أو يهرب منها، لهذا يجب إعادة النظر في المناهج التربوية وتقويمها.

كل هذه الأسباب وغيرها تؤدي إلى تأخر الطفل دراسيا، لهذا يجب مراعاة كل هذه الأمور ودراستها دراسة جيدة من طرف مختصين من أجل الوصول إلى حلول صحية، وتوفير كل الآليات والوسائل لعلاج الطفل الذي يعاني من هذا المشكل.

وعموما فمشكل التأخر الدراسي باختلاف أنواعه يحتاج إلى إيجاد حلول ميدانية سريعة للحد من هذه المشكلة أو على التخفيف من حدتها قبل أن تتفاقم أكثر فأكثر.

خامسا- تشخيص التخلف الدراسي[11]:

قبل البحث عن حلول لعلاج التأخر الدراسي لا بد من الوقوف على حالة الطفل ودراستها دراسة معمقة، بتدخل طبيب وأخصائيين نفسانيين وأخصائيين اجتماعيين والفريق التربوي (المعلم والمدير والمرشد التربوي...) مع مساعدة الوالدين؛ بحيث يعمل كل هذا الفريق على تشخيص الحالة الصحية الجسمانية للطفل لمعرفة ما إذا كان يعاني من أمراض عضوية كإصابة على مستوى الجهاز السمعي أو البصري أو العصبي والتعرف على تاريخ الإصابة بالمرض إن كان قديما وأسبابه... وتشخيص الحالة النفسية للطفل (هل يعاني من الخوف أو التوحد أو التشتت أو ضعف الشخصية وقلة الثقة بالنفس، أو أنه تعرَّض إلى صدمات نفسية في صغره...)، كذلك لا بد من تقييم صحة العلاقات الشخصية للطفل المصاب، لأن الأشخاص المحيطين به يؤثرون عليه إما بشكل إيجابي أو سلبي، كما يجب مراجعة بيئة المدرسة من حيث وجود مرشد تربوي من عدمه ومن حيث اكتظاظ الأقسام وتعامل المعلمين... ولعل أهم نقطة يجب معالجتها والتركيز عليها هي المناهج التربوية.

المحور الثاني: الآليات والاستراتيجيات المتبعة في علاج التأخر الدراسي:

اهتم الكثير من الباحثين والمختصين حديثا بمشكلة التأخر الدراسي، محاولين إيجاد طرائق وآليات واستراتيجيات لمعالجة المتأخرين دراسيا، غير أن هذا الاهتمام غير مقتصر على الدراسات الحديثة فقط، فالعائد إلى التراث العربي القديم يجد أن العلماء قد تحدثوا عن مختلف الوسائل التي تُكسب المتعلم علما، والتي تجعل التعلم ناجحا، وسنشير إلى هذه الوسائل التي وردت في التراث العربي قديما نظرا لأهميتها في التعليم الصحيح.

أولا- الاهتمام بالجانب الصحي للطفل:

يجب الاهتمام بالجانب الصحي للطفل منذ المرحلة الجنينية، لأن الطفل قد يصاب بأمراض في هذه المرحلة تستمر معه لمدى الحياة، لهذا يجب الاهتمام بصحة الحامل والجنين واستمرار المتابعة حتى بعد الوضع، فبعض الأطفال يولدون مصابين والآباء لا يعرفون ذلك لأنهم مهملين

ويحكمون على المظهر الخارجي للطفل الذي قد يبدو أنه بصحة جيدة، لهذا يجب أن يتم الكشف على الأطفال خاصة قبل الدخول إلى المدرسة مع استمرارية الكشف على نشاط الحواس لديهم[12].

ثانيا- تفعيل دور الأسرة:

يجب توعية الأسرة بدورها في حياة الطفل، فيجب أن يكون هذا الدور إيجابيا من خلال تحفيزها لهذا الطفل وتشجيعه، وتوعيته بضرورة الدراسة ومدى أهميتها في ضمان مستقبل واعد، كما يجب على الأولياء تجنب ضرب الأطفال وتعنيفهم وترهيبهم أو التفريق بينهم في المعاملة، كما يجب أن يتجنبا الشجار أمام الأطفال لأن هذا يؤثر عليهم نفسيا، وقد يصيبهم بعقد نفسية تبقى معهم على المدى الطويل، لهذا يجب على الأسرة أن تكون داعما لا مثبطا وأن تكون سندا يتكئ عليه الطفل.

ثالثا- التفكر والتذكر:

من آليات تعلم العلوم وترسيخها في الذهن هي آلية (التفكر والتذكر) التي تحدث عنها ابن حزم؛ حيث يرى أن "التذكر يفيد تكرار القلب على ما علمه وعرفه ليرسخ فيه ويثبت، ولا ينمحي فيذهب أثره من القلب جملة، والتفكر يفيد تكثير العلم واستجلاب ما ليس حاصلا عند القلب، فالتفكر يحصله والتذكر يُحفّظُهُ... فالتفكر والتذكر بذار العلم، وسقيه مطارحته، ومذاكرته تلقيحه"[13]، ومنه فتعلم أي علم وفهمه بحاجة إلى إعمال العقل للتفكر والتدبر فيه ومن ثمَّ مذاكرة ما تعلمه وفهمه حتى يترسخ في ذهنه، وهذه الآلية من شأنها مساعدة المتأخرين دراسيا لأنهم لا يركزون ولا يُعملون عقولهم إلى جانب إهمالهم لما درسوه فلا يذاكرون دروسهم، لهذا يستحسن "تدريب الطفل على طرق الاستذكار الجيد من حيث اختيار المكان المناسب وانتقاء المواد الدراسية التي ستتم مذاكرتها وفق قدرات التلميذ فيمكن أن يبدأ باستذكار المواد السهلة ثم المواد الصعبة وهكذا"[14].

رابعا- الممارسة:

تعتبر هي الأخرى من الآليات والوسائل التي تساعد في تحسين مستوى الطفل، فعليه أن يعمل على "تكرار الخبرات بصورة غير منتظمة لتصبح ممارسات، أو في صورة مقننة ومنتظمة لتصبح تدريب"[15]، فالتدريب على القراءة والكتابة والأنشطة الحسابية وغيرها يحسن من القدرة الأدائية للطفل، وتجعل مستواه يتحسن شيئا فشيئا، ويصبح هذا التحسن ملحوظا بعد فترة زمنية ليست بالقصيرة.

خامسا- التركيز على أخذ العلوم التي تغذي العقل:

تناول ابن خلدون الحديث عن العلوم التي تُكسب طالب العلم عقلا وهي الكتابة والحساب، يقول: " والكتابة من الصنائع أكثر إفادة لذلك لأنها تشتمل على (علوم وأنظار) بخلاف الصنائع. وبيانه: أن الكتابة انتقالا من (صور) الحروف الخطية إلى الكلمات اللفظية في الخيال، ومن الكلمات اللفظية في الخيال إلى المعاني التي في النفس، فهو ينتقل أبدا من دليل إلى دليل، مادام ملتبسا بالكتابة، وتتعود النفس ذلك دائما، فيحصل لها ملكة الانتقال من الأدلة إلى المدلولات، وهو معنى النظر العقلي الذي يكتسب به العلوم المجهولة، فتكتسب بذلك ملكة من آلتعقّل تكون زيادة عقل، ويحصل به مزيد فطنة وكيس في الأمور، لما تعوّده من ذلك الانتقال"[16]

" ويلحق بذلك الحساب فإن في صناعة الحساب نوع تصرف في العدد بالضم والتفريق، يحتاج فيه إلى استدلال كثير، فيبقى متعودا للاستدلال والنظر، وهو معنى العقل" [17]

سادسا- الابتعاد عن الحفظ دون الفهم:

يرى ابن خلدون أن المتعلم لا يجب عليه أخذ العلم وحفظه دون فهمه لأن هذا يجعل الملكة عنده قاصرة " تجد طالب العلم منهم، بعد ذهاب الكثير من أعمارهم في ملازمة المجالس العلمية سكوتا لا ينطقون ولا يفاوضون، وعنايتهم بالحفظ أكثر من الحاجة، فلا يحصلون على طائل من ملكة التصرف في العلم والتعلم، ثم بعد تحصيل من يرى منهم أنه قد حصّل تجد ملكته قاصرة في علمه إن فاوض أو ناظر أو علّم، وما آتاهم القصور إلا من قبل التعليم وانقطاع سنده، وإلا فحفظهم أبلغ من حفظ سواهم، لشدة عنايتهم به وظنهم أنه المقصود من الملكة العلمية كذلك"[18]

سابعا- ضرورة المناقشة والسؤال:

يرى ابن خلدون أن على المتعلم أن يحاور ويناقش حتى يحصل على الملكة والحذق في العلم، يقول: " وأيسر طرق هذه الملكة قوة اللسان بالمحاورة والمناظرة في المسائل العلمية فهو الذي يقرّب شأنها ويحصل مرامها"[19].

المحور الثالث- استراتيجية التعليم المكيف:

يعد التعليم المكيف آلية علاجية للتكفل بالتلاميذ المتأخرين دراسيا، وقد وضعت الجزائر عدة مراسيم تنظم

عملية التعليم المكيف في الجزائر، ومنها المرسوم الذي جاء في نصه: "يلاحظ المعلمون الذين يمارسون الفعل التربوي ميدانيا، أن تلاميذ المستوى التعليمي الواحد غير متجانسين ويختلفون فيما بينهم في الوتيرة التي يكتسبون بها المهارات والمعارف والاتجاهات فمنهم البطيء في التعلم ومنهم المتوسط ومنهم السريع بسبب ما بينهم من فروق فردية، وإذا لم تراع هذه الفروقات في عملية التعليم / التعلم فإن بعضهم يواجهون صعوبات في مسايرة وتيرة عملية التعلم... وقد أولت وزارة التربية الوطنية اهتماما خاص لهذا الجانب وأحدثت من يسمى بالتعليم المكيف الذي يتكفل بهذه الفئة من التلاميذ، وكونت لها معلمين متخصصين وفتحت أقساما تستقبلهم ويمنح لهم فيها تعليم نوعي ومتميز..."[20] وبعدها يتم إدماجهم في الأقسام العادية مع أقرانهم.

إذا لقد عملت وزارة التربية الوطنية الجزائرية على وضع حلول لمعالجة مشكلة التأخر الدراسي، عن طريق تفعيل استراتيجية التعليم المكيف، وذلك بتخصيص أقسام خاصة للأطفال الذين يعانون من التأخر الدراسي، كما أنها خصصت لهم معلمين وهو ما نجده المرسوم التنفيذي رقم 05 . 394 المؤرخ في 09 أكتوبر 2005، الذي ينص على توظيف " معلمو المدرسة الأساسية ومعلمو الأقسام المكيفة المثبتون الحائزون شهادة ليسانس في التعليم العالي والذين لهم أقدمية ثلاث (03) سنوات على الأقل بهذه الصفة"[21]

غير أن الواقع يثبت عكس هذا المسعى، فالأطفال المتأخرون دراسيا يدرسون في أقسام عادية وعند أساتذة غير مختصين، حتى أنهم لا ينالون الاهتمام والرعاية، بل تتم معاملتهم على أنهم عالة على سير تقدم الحصة لهذا يجب إعادة النظر في مدى تطبيق هذه الاستراتيجية في أرض الواقع وأن لا تبق مجرد حبر على ورق، لأن ما آل إليه وضع التعليم في الجزائر يستدعي قيام الجهات المختصة بتفعيل الحلول على أرض الميدان وفي أقرب الآجال.

خاتمة

توصلنا في نهاية هذا البحث إلى مجموعة من النتائج:

- مشكلة التأخر الدراسي من المشاكل الخطيرة التي تؤرق كاهل الأولياء والوسط التربوي، بل هي مشكلة يمكن أن تمتد لتشكل خطرا على المجتمع والدولة ككل.
- أخذت مشكلة التأخر الدراسي حيزا معتبرا من اهتمام المختصين والباحثين قديما مثلما نجد في التراث العربي القديم (ابن خلدون وابن حزم...) وحديثا كاهتمام الوسط التربوي في الجزائر بهذه المشكلة ومحاولة إيجاد حلول لها.
- التأخر الدراسي هو تخلف المتعلم في اكتساب وتحصيل المهارات والخبرات والمعارف نتيجة لمجموعة من العوامل النفسية أو الاجتماعية أو العضوية أو وراثيا...
- المتأخر دراسيا هو تلميذ يتبع أسلوبا خاطئا في الدراسة؛ فنجد لديه مجموعة من المؤهلات والقدرات غير أنه لا يحسن استغلالها، بسبب ضعف رغبة التعلم لديه أو بسبب التشتت الذهني وقلة التركيز، كما أنه لا يهتم بواجباته ولا يتدرب على الأنشطة التي يدرسها كالقراءة والكتابة والحساب... وغيرها من الأسباب التي تؤثر على مستوى تحصيله الدراسي مقارنة بزملائه.
- للتأخر الدراسي عدة أنواع منها ما يرتبط بمعدل ذكاء الطفل ويطلق عليه "التأخر العام" ؛ حيث يكون معدل ذكاء الطفل ضعيفا، وهذا النوع هو من أخطر أنواع التأخر، ومن الأنواع الخطيرة أيضا للتأخر الدراسي هو الذي يكون فيه تحصيل المتعلم أقل من قدرته ويمتد هذا التأخر لفترة زمنية طويلة جدا. أما الأنواع الأخرى التي يكون فيها التأخر بسبب موقف معين أو في مادة واحدة فهي أقل خطورة لأنها يمكن أن تتعالج إذا ما توفرت الظروف الملائمة لذلك.
- للتأخر الدراسي عدة أسباب:

الأسباب الذاتية: وترتبط بالطفل؛ فقد يعود التأخر عنده إلى إصابة على مستوى الأعضاء، مثل ضعف النظر ونقص السمع، أو إصابة على مستوى الجهاز العصبي... كما قد يرتبط التأخر بأسباب أخرى نفسية؛ كأن يعاني الطفل من انعدام الرغبة أو القلق الزائد والخوف أو التوحد أو ضعف الشخصية...

الأسباب الأسرية: الأطفال الذين يعيشون في جوّ أسريّ غير مستقر بسبب المشاكل أو المستوى الاجتماعي... يتراجع مستوى التحصيل لديهم عكس الأطفال الذين يعيشون في جوّ أسريّ يسوده الاستقرار، كما أن تعامل الأولياء مع أبنائهم يؤثر على تحصيلهم فالأطفال الذين يتعرضون للعنف والسب والشتم أقل مستوى من الأطفال الذين يتلقون دعما وتحفيزا من أسرهم.

الأسباب المدرسية: بعضها يتعلق بالمعلمين فبعضهم لا يُراعي الفروقات الفردية بين التلاميذ، ولدى بعضهم أساليب

قمعية في التعليم فيستعملون العنف (الضرب والصراخ والتهديد...) خاصة في المراحل الأولى للتعليم وهذا يوّلد لدى الطفل شعور الكراهية اتجاه هذا المعلم وتجاه المواد التي يُدرِّسها فيصبح غير مهتم بالدراسة، وبعضها يتعلق بالمناهج التربوية التي تتسم بالحشو في تقديم المواد التعليمية للتلميذ مع عدم مراعاة القدرات العقلية ونمو الملكات الإدراكية والمنطقية لدى هذا الطفل.

- وضعت عدة آليات ووسائل واستراتيجيات لتبني المتأخرين دراسيا منها:

- الاهتمام بالجانب الصحي للطفل منذ المرحلة الجنينية.
- تفعيل دورة الأسرة من خلال توعيتهم بضرورة أن يكون دورهم إيجابيا في حياة الطفل.
- اعتماد آلية التفكر والتذكر ومحاولة توعية الطفل بدور المذاكرة في تحسين مستواه.
- تجنب الحشو في المواد الدراسية.
- الابتعاد عن ألية الحفظ دون فهم لما يحفظ.
- استعمال طريقة المناقشة أثناء التعليم.
- التركيز على تعليم الطفل المواد التي تصقل عقله في المراحل الأولى للتعليم كالقراءة والكتابة والحساب.
- محاولة تفعيل استراتيجية التعليم المكيف على أرض الواقع.

. قائمة المراجع:

• الكتب:

1. ابن قيم الجوزية، مفتاح دار السعادة، مرا: بكر بن عبد الله أبو زيد، ج1، ط1، دار ابن عفان، المملكة العربية السعودية، 1996.
2. حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، عالم الكتب، القاهرة ، 2005.
3. عبد العزيز السيد الشخص، التأخر الدراسي تشخيصه .وأسبابه .والوقاية منه، د.ط، شركة سفير، القاهرة، د.ت.
4. عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2011.
5. عادل صلاح غنايم، البرامج العلاجية لصعوبات التعليم، ط1، دار المسيرة، عمان الأردن، 2016
6. شارلز شيفر، هوارد ميلهان، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، تر: نسيمة داود، نزيه حمدي، ط1، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، 1989.
7. محمد بن عبد الله الجغيمان،عبد الحي علي محمود، علم النفس التربوي، د.ط، مركز التنمية الأسرية، 2008.
8. محمد صبحي عبد السلام، صعوبات التعلم والتأخر الدراسي عند الأطفال، ط1، مؤسسة إقرأ، القاهرة،2009.
9. كتاب السنة الأولى ابتدائي المدرسي في الرياضيات و التربية العلمية و التكنولوجية الجيل الثاني.

المراسيم:

10. النشرة الرسمية للتربية الوطنية، المديرية الفرعية للتوثيق، العدد 532، جويلية/ أوت 2010،
11. النشرة الرسمية للتربية الوطنية، مرسوم تنفيذي رقم 05. 394، المؤرخ في 09 أكتوبر 2005 المعدل والمتمم للمنشور التنفيذي رقم 90. 49 المؤرخ في 06 فبراير 1990 والمتضمن القانون الأساسي الخاص لعمال قطاع التربية.

الهوامش

[1] حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ط4، عالم الكتب، القاهرة، 2005، ص: 417.

[2] عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، ط1، مكتبة الأنجلو المصرية، القاهرة، 2011، ص: 176.

[3] عبد العزيز السيد الشخص، التأخر الدراسي .تشخيصه وأسبابه .والوقاية منه، د.ط، شركة سفير، القاهرة، د.ت، ص: 15.

[4] حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ص: 417.

[5] شارلز شيفر، هوارد ميلهان، مشكلات الأطفال والمراهقين وأساليب المساعدة فيها، تر: نسيمة داود، نزيه حمدي، ط1، منشورات الجامعة الأردنية، عمان، 1989، ص: 592.

[6] ابن خلدون، المقدمة، د.ط، الدار التونسية للنشر، 1984، ص: 689، 690.

[7] للتعمق أكثر في الموضوع ، ينظر: عادل صلاح غنايم، البرامج العلاجية لصعوبة التعلم، ط1، دار المسيرة، عمان، الأردن، 2016، ص: 28. 31.

[8] ينظر: حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ص: 417.

[*] ينظر: كتاب السنة الأولى ابتدائي المدرسي في الرياضيات و التربية العلمية و التكنولوجية الجيل الثاني. مجموعة مفتشين تربويين.

[9] ابن خلدون، المقدمة، ص: 689، 690.

[10] المرجع نفسه، ص: 694.

[11] للتعرف على الخطوات بالتفصيل ينظر: حامد عبد السلام زهران، الصحة النفسية والعلاج النفسي، ص: 419.

[12] ينظر: عبد العزيز السيد الشخص، التأخر الدراسي، ص: 55.

[13] ابن قيّم الجوزية، مفتاح دار السعادة، ج1، ط1، مرا: بكر بن عبد الله أبو زيد، دار ابن عفان، المملكة العربية السعودية، 1996، ص: 545.

[14] عبد الفتاح عبد المجيد الشريف، التربية الخاصة وبرامجها العلاجية، ص: 184.

[15] محمد بن عبد الله الجغيمان، عبد الحي علي محمود، علم النفس التربوي، مركز التنمية الأسرية، 2008، ص: 15.

[16] ابن خلدون، المقدمة، ص: 518.

[17] المرجع نفسه، ص: 519.

[18] المرجع نفسه، ص: 523، 524.

[19] المرجع نفسه، ص: 523.

[20] النشرة الرسمية للتربية الوطنية، المديرية الفرعية للتوثيق، العدد 532، جويلية/ أوت 2010، ص: 20، 21.

[21] النشرة الرسمية للتربية الوطنية، مرسوم تنفيذي رقم 05. 394، المؤرخ في 09 أكتوبر 2005 المعدل والمتمم للمنشور التنفيذي رقم 90. 49 المؤرخ في 06 فبراير 1990 والمتضمن القانون الأساسي الخاص لعمال قطاع التربية، ص: 06.